

حلية الابرار

[307] يتفاقم (1) إلى يرجع الناس مرتدين عن الدين، وكان ممارستكم (2) إلى إن أجبتهم أهون مؤنة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا، وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم. قال على عليه السلام: أجل، ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحق (3) ؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة والوفاء، ورفع المداينة، والمحابة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنة، وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا، وقلة الرغبة فيها، إنصاف المظلوم من الظالم، والقريب والبعد، ثم سكت. فقال على عليه السلام: والسابقة والقراءة. فقال أبو بكر: والسابقة والقراءة (4). فقال على عليه السلام: أنشدك بأبي يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفى ؟ قال: بل فيك يا أبا الحسن. قال: أنشدك بأبي أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: أنشدك بأبي أنا الاذان (5) لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بأبي أنا وقيت رسول الله بنفسي يوم الغار أم أنت ؟ قال: بل أنت. (1) يتفاقم الأمر: عظيم ولم يجر على استواء. (2) في الاحتجاج: وكان ممارستهم إلى إن أجبتهم أهون مؤنة على الدين وإبقاء له. (3) في المصدر: بما يستحقه. (4) احتججه عليه السلام بالسابقة والقراءة واعتراف أبي بكر بهما ليس في " الخصال " المطبوع نعم موجود في " الاحتجاج ". (5) في الاحتجاج أنا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة.